

رياض الجنة | رسائل ابن رجب | المجلس السادس

إبراهيم رفیق الطویل

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبیبنا وقره اعیننا محمد صلی الله علیه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم اهدنا الى احسن السبل واقومها والى طريقك يا ارحم الراحمين لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ارزقنا الثبات على هذا الطريق الذي اختلفنا ونعوذ بك اللهم من الحور بعد الكور لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين. حياكم الله ايها الاخوة في مجلس جديد من التعليق. على مجموعة رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه

ومع زال الحديث قائما في الرسالة الثالثة او الثانية رسالة احوال القبور واحوال اهلها الى النشور نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا اذا صرنا من اهل القبور. وكما قلنا ان هذه المعارف دقيقة واحيانا مثل هذه الكتب يستفيد الطالب من تنايل المعلومات التي يجدها خلال هذه الكتب تستفيد منها يا ايها الطالب من ثنايا المعلومات. بعض المعلومات هذه صعب تجدها في كتاب هكذا مجموعة. فانت تحتاج ان تستخلصها من بطون والكتب وتنظر في طرائق اهل العلم في طرحها. وكما قلنا هذا الموضوع من مواضيع الايمان يعني من مواضيع العقيدة. التي ينبغي على المؤمن ان تأصل فيها وان يتجذر فيها موضوع ما يتعلق بالقبور هذه رحلة لابد وان نعيشها. رحلة لابد وان نعيشها ايها الانسان فحسب كما انك تهتم بمعرفة الحياة الدنيا وتفصيلها وتهتم بمعرفة انواع الملذات والشهوات من والاشربة فاولى بك وحري بك ايها المؤمن ان تهتم ايضا بالتعرف على معالم الدار التي ستهاجر اليها ولابد خاصة ان هذه الدار امرها خطير قضية الخطأ هذه قضية خطيرة لانه اذا كان القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واما دار سعادة وسرور واما دار شقاء وتعاسة

انتهت القضية قضية مصيرية لذلك القرآن من اكثر المعالجات التي عالجهها موضوع الدار الآخرة وموضوع القبر لانه هي قضية مصيرية قضية مصيرية يعني دراستك في الجامعة مش قضية مصيرية نجحت في التوجيهي مش قضية مصيرية. من من التي تزوجتها؟ مش قضية مصيرية

كل قضايا الحياة ليست قضايا مصيرية. القضية المصيرية قضية القبر والدار الآخرة نجاحك او عدم نجاحك فيها. اي نعم هذه قضية مصيرية لانه سعادة الابد واما شقاء الابد والعياذ بالله

فالانسان العاقل من يوفقه الله سبحانه وتعالى للاهتمام بالقضايا المصيرية في حياته وينزلها منزلها التي تستحقها. فايك ان تكون من الغافلين وايك ان تكون ممن اختل عنده سلم الاولويات لانه بعض الناس قد يكون عنده تدين في الجملة لكن ما عنده اهتمام ما عنده اهتمام بهذه القضايا وينتظرها حتى تأتي عيانا في حياته. لا عبد الله الانسان الذكي الفطن يستعد ويكون قد رتب اوراقه وانتبه لهذه القضايا قبل ان تنزل به فانك اذا نزلت بها وانت عالم بها تفهمها

تصبح تتذكر ان هذه الامور انت تعلمتها وعرفتها والان تشاهدها عيانا. لكن من لا يعرف تفاصيل القبر وحياة القبر سيتفاجأ بكثير كثير من الامور فما ندرسه وما نتعلمه الان هو شيء سنعيشه. انت متخيل كيف اعطيك انا مثلا دورة تدريبية قبل ما تدخل في مثلا مهمة ساكلفك بها

انت لماذا تحتاج هذه المهمة تدري او هذه الدورة التدريبية؟ ان كنت ستعيش انت هذه التجربة واقعة في حياتك لابد تأخذ دورة تدريبية حتى تعرف ما انت مقبل عليه وهذا هو الموت

انت الان تدخل في دورة تدريبية ام تأخذ معارف ومعلومات واشياء ستحتاجها في يوم من الايام ولابد يعني ما هي معارف نظرية. كثير من العلوم تكون غير نافعة. مجرد ما عارف نظرية ما بتخدمني

يعني ما راح استفيد منها في الحياة. لا هذا الموضوع الذي انت فيه موضوع سيخدمك لانك لابد وانت ضارا به ولكن انت احد رجلين اما انسان عد الاوراق بشكل جيد واصلح اموره مع الله سبحانه فتكون

مع درب السعداء الذين يقص علينا ابن رجب احوالهم. واما انسان اهمل وعاش الحياة في غفلة فتكون في درب الاشقياء. المهم يا طالب والعلم يا ايها المسلم ان تستيقظ وان تنتبه لما هو بانتظارك. لما هو بانتظارك ولا بد. وان تزيح هذا ستار الغفلة الذي يعيش عليه اكثر

الناس اليوم اكثر الناس في غفلة ونحن منهم يعني لا نقول اننا استيقظنا نحن مع الغافلين لكن نحاول ان نتلمس الطريق الى الله

ونحاول ان نزيل هذه الغفلة عن اعيننا لعلنا نقدم شيئا جيدا يرضي ربنا سبحانه وتعالى عنا فيخفف عنا تلك المراحل الصعبة وتلك الساعات الرهيبة نسأله سبحانه وتعالى ان يرحمنا وان يغفر لنا وان يتجاوز عن تقصيرنا انه ولي ذلك والقادر عليه ان شاء الله في مجلس اليوم بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمه الله

وروى هشام ابن عمار عن صدقة ابن خالد ابن يزيد عن جابر ونحن في الصفحة مئة وثلاثة وسبعين. صفحة مئة ثلاثة وسبعين في منتصفها. طبعا هناك ابها الاخوة والاخوة هناك كتب لمن اراد. شيخ عبد الرحمن لو الاخ مهند او احدى الاخوة يرسل كتب للاخوات ارسلنا. هناك كتب لمن ليس معه كتاب. هناك

كتب لمن ليس معه كتاب الله يكرمكم. بسم الله صفحة مئة وثلاثة وسبعين. نعم. قال رحمه الله تعالى وروى هشام ابن عمار عن صدقة ابن خالد ابن يزيد عن جابر عن عطاء خرساني حدثني ابنة جابر ابن قيس ابن شماس ان ثابنا قتل يوم اليمامة ثابت ابن قيس ابن سماح صاحب الصحابة الكبار وقلنا هو الذي نزلت

على احد الاقاول اية ماذا في مجلس التفسير. السلام ورحمة الله. نزلت فيه اي اية ثابت ابن قيس ابن شماس. احسنت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. استشهد رحمة الله تعالى عليه في معركة اليمامة. مع مسيلمة الكذاب في معركة استشهد رحمة الله عليه مقبلا غير مدير. نعم قال قتل يوم اليمامة وعليه درع له نفيسة. فمر به رجل من المسلمين فاخذها ثابت برقيس استشهد ومات وعليه درعه. رجل من المسلمين مر بجثة فاخذ هذه الدرع لانها ممتازة يعني اخذها عن جسده. طيب فبين رجل من المسلمين نائم اذا اتاه ثابت في منامه فقال رجل اخر من الجن؟ نام نام نومة فجاءه ثابت ابن قيس في المنام

قصة مشهورة جاءه ثابت ابن قيس في المنام وقال له درعي التي كانت علي يوم استشهدت فرجاء رجل هكذا وصفه واخذها وذهب بها. نعم فقال له اني اوصيك بوصية واياك ان تقول هذا حلم فتضيعها. اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي. ومنزله في اقصى الناس

وعند خبائه فرج يستن في طوله وقد كفى على فرس طويل. يعني هذه عطاء اوصاف حتى يتأكد من مكانه. نعم. وقد كفا على الدرع ببورما وفوق البرمة ربح فاتي خالدا فبرهما خبط درعك نية حط عليها برمة زي سدر وحط عليها رحم يعني هو مخبئها بشكل جيد فاتي خالدا فمره ان يبعث الى درعي فياخذها فاذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان علي من الدين كذا وكذا وفلان من رفيقي

عتيق وفلان. فاتي الرجل خالدا فبعث الى الدرع واتى بها وحدث ابا بكر برؤياه. فاجاز وصيته ولا نعلم احدا وجيزت وصيته بعد ثابت رحمه الله الوحيد الذي اجيزت وصيته بعد ان مات ثابت ابن قيس. لانه اوصى بعد ان مات

اوصف الحلم فاجاز ابو بكر ماذا؟ هذه الوصية. الوعيد الذي اجيزت وصيته وهو ميت ثابت ابن قيس ابن شماس. يعني لو صارت معاي هاي القصة في حياتي يا شيخ وجتني امي ووصتني في المنام. هل يلزمني ان انفذ هذه الوصية؟ يعني هذا خاص بثابت ابن قيس هذا يعتمد على مدى ثققت بالرؤية التي رأيتها امك هذا يعتمد على مدى ثققت بالرؤية التي اريتها. الان اذا اوسطك انك تتبرع عنها او شيء هذا خالف عنك. لكن اذا قالت انا بدني مصاري من فلانة

اعطوه على فلان تقول لها ترى اجتني والدتي في المهام وقالت انه بدها بدها منك اموال. لا هاي صعبة شوي. ان تطالب الناس بحقوق بناء على رؤية هذا لا يثبت في الشريعة. لكن اذا هي جاءتك في المنام واوصتك تتصدق عنها او تعمل معروف هذا باب سهل. نعم. قال رحمه الله تعالى

قلت مثل هذه الرؤيا الصادقة تورث ظنا قويا اقوى من اخبار رجل او رجلين. شعب رجب يعني اعجبته هذه الرؤيا وقال هي تفيد ظنا قويا يعني لا تستهتر بها فيجوز للوصي وغيره الاعتماد عليها للاعتقاد فيها في الباطل. كما اذا علم الوصي بدين علي الموصي غير ثابت في الظاهر فان له تضارب. فاذا

قضية عامة يمكن ان يطبقها الانسان يعني لو مات والدك وجاءك في المنام وقال افتنرانا علي دين لفلان اذهب فسدده من مالي من تركتي يرى ابن رجب ان مثل هذا سائق مع انه هذا مال ورثي اصبح صح ولا لا؟ اصبح الان مال ورثة وفيه مستحقون ومع ذلك يراقب رجب ان ان ابنه

انه اذا كان رأى رؤية واضحة جلية يمكنه ان يعتمد على هذه الرؤية لكن يحاول ان يعني يرضي باقي الورثة وان يفهمه الموضوع. نعم واذا رأى الامام ان فات ذلك ظاهرا كان فيه اقتداء بالصديق رضي الله عنه. نعم. امام المسلمين يعني. نعم. قال ابن ابي الدنيا حدثنا سعيد ابن يحيى

الاموي حدثنا ابيه عن ابي بكر ابن عياش عن حفار كان في بني اسد حفار قبور. نعم. قال فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني ابو بكر عنه. قال كنت انا وشريك لي نتحارث نتحارث في مقبرة بني اسد. قال فاني كل واحد فينا عم يحفر. نعم قال فاني لا ليل في المقابر اذ سمعت قائلا يقول من قول يا عبدالله قال مالك يا جابر قال غدا تأتيني قال ما لك يا جابر؟ قال ما لك يا

جابر؟ قال

غدا تأتينا امنا هذا سمعت اثنين في القبور بينادوا على بعض واحد بحكي يا فلان ترى ايش اقول له غدا ان شاء الله الحج جاي عندنا
عالمقبرة يعني رح تموت وتلحقنا

قال وما ينفعها لا تصل الينا ان ابي قد غضب عليها وحلف الا يصلي عليها فص اخوه بقول له مش راح توصل لنا. ليه ؟ قال ابوي حلف
انه ما راح يصلي

امي والده حلف انه ما راح يصلي على امه فما راح توصلنا. طيب نشوف اخرها. فجعلنا يكرران ذلك مرارا. فجئت شريكي فجعل يسمع
ولا يفهم الكلام فنقلته اياه ثم تفاقمه فتعال الرجل البحفر قال يعني التخن قال له معقول هذا انسان من الصح؟ قلت له انت سامع
اللي انا سامعه

بس مش شاهم فقلت هم الاثنين بيسولفوا واحد اثنين ثلاث واحد بحكي للثاني كذا وكذا المهم تفهمها ففهمها القصة فلما كان من الغد
جاءني رجل فقال احفر لي ها هنا قبرا. بين القبرين الذين سمعتم الذين سمعتم منهما الكلام. قلت اسم هذا جابر واسم

هذا عبدالله؟ قال نعم. فاخبرته بما سمعت؟ قال نعم. قد كنت حلفت الا اصلي عليه. سبحانه يعني اليوم الثاني بقول لك جاء فعلا هذا
الاب وكانت زوجته توفاه الله وجا يحفر لها قبر

جاء يحفر لها قبر فالحفار قال له ترى البارحة سمعته من اثنين بسولفوا واحد اثنين وبحكي انه ما راح توصلنا. والدي لن يصلي عليه.
انت فين ما بدكش تصلي على زوجتك؟ كان هو

اسأل الرجل الم تصلي على زوجتك فماذا قال؟ قال لا جرم لأكفرن عن يميني ولاصلين عليها ولاترحمن فهم اخبار هذا الامر فهو كانه
يعني تراجع وقال خلص ما دامت اهل امور لهكذا وصلت فانا بكفر عن يميني. وساصلي على زوجتي نعم. قال ثم مر بي بعده وببيده

عكازة واداة فقال اني اريد

حج لمكان يببه لمكان يمين تلك. يعني هو رأى انه حتى يكفر عن تلك اليمين لازم يروح يحج حجة كاملة لمكان يميني تلك انا بقال
بعد مدة رأيت هذا الرجل يريد ان يحج

طبعا هي الحج مش كفارة يمين لكن كانه يعني استعظم هذه اليمين واستخطأ نفسه واراد ان يحج. نعم. وقال ابو الفرج ابن الجوزي
الحافظ حدثني الشيخ ابو الحسن البرادي عن بعض العدول ان رجلا رأى في منامه قاضي القضاة ابا الحسن الزينبي فقال له ما فعل

الله بك؟ قال غفر لي ثم انشد شعرا وان امرأ ينجو من النار

بعدما تزود من اعمالها لسعيده. يعني وان امرأة ينجيه الله من النار. مع ان عمله كان بعمل اهل النار قال هذا سعيد الذي ينجيه الله من
النار. مع ان اعماله هي ماذا؟ اعمال اهل النار هذا سعيد. اليس كذلك؟ لذلك قال وان امرأ ينجو من النار بعد

تزود من اعمالها اي كان يعمل بعمل اهل النار. هذا السعيد الذي عليه ان يغبط نفسه. نعم. ثم قال قل لفلان وفلان رجلين كانا وصيين له
لمن ضيعون صدر فلانة وفلانة وفلانة. فسمى ثلاث سراري له سراري انا يعني كانت له في الدنيا. ولم اسمع باسمائهم

الا في هذا المنام فلقي الرجل الوصيين فذكر لهما ذلك فقالا سبحان الله لقد كنا البارحة نتحدث في المسجد في التضييق عليهم. يعني
كان واضح انه هذا القاضي لما كان عنده جوارى وكان اوصيائه يريدون ان يضيقوا على هؤلاء الجوارى في معاشهن او راتبهن او ما

شابه ذلك. طبعا هذه القصص كلها في سياق ما

يعني انت بتتذكرون الفصل الذي نتحدث به من هذه القصص كلها في اي سياق من قصة ثابت بن قيس الى هذه القصة يريد ان يثبت
ابن رجب قضية ماذا؟ ابوه

علم اهل القبور باحوال اهل الدنيا. نحن ما زلنا في هذا الفصل الذي عقده ابن رجب لبيان ان اهل القبور يعرفون ماذا يحدث في

الحياة الدنيا من التفاصيل فتأبث بن قيس عرف قصة درعه وكل هذه القصص الاخرى تثبت نوعا ما ان اهل القبور لهم معرفة بما
يحدث في الدنيا من

لكن قد تكون معرفة جملة وليست معرفة تفصيلية. نعم قال رحمه الله تعالى فصل كلام الموتى ورد السلام. الا وقد ذكرنا فيما تقدم
من كلام الموتى ورد السلام عليهم. ولا ينافي هذا قوله صلى الله عليه وسلم

ولا يستطيعون ان هذه مسألة اهالي الموتى يتكلمون ويردون السلام؟ قلنا نعم الصحيح ان الموتى يتكلمون ويردون السلام لكن لا
يسمع الاحياء كلامهم كلام خاص بتلك الحياة البرزخية لان المراد نفي الاجابة المعهودة التي يسمعونها الاحياء. وقد ثبت التكلم للموتى

كما في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

لو وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم. فان كانت سالحة قالت قدموني وان قالت ايش اذا هذا دليل واضح على ان ماذا
على ان الميت يتكلم. قالت قدموني. هي الجنازة الميتة

قالت قدموني فهذا دليل واضح على ان الميت يتكلم لكن كلامه لا يسمعه الاحياء. طيب. وان كانت غير سالحة قالت لاحد يا ويلها اين
تذهبون بها؟ واذا كانت غير ذلك هي تقول الميت يقول يا ويلي وين رايعين في

اذا هذا كلام الميت لكن هذا كلام ليس بمسموع لنا. والحديث صحيح والحديث صحيح في البخاري ومسلم فهذا يدل قطعا على ان

الميت يتحدث كلاما لا يسمعه الاحياء قال قال صلى الله عليه وسلم يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. وقد قدم في حديث انس وغيره ان الميت اذا ضرب في قبره بمطرق الحديث يصيح صيحة يسمعا من يليه غير الثقلين. نعم. وقد ورد في حديث مرفوع لا يصح ان مات من غير وصية لا يتكلم يوم القيامة. لا يتكلم الى كلمة اذا سقطت هنا ان مات ولم يوصي لا يتكلم في قبره الى يوم القيامة. اذا مفهوم المخالفة مفهوم المخالفة ان الاصل في الميت انه يتكلم لانه اذا كان الذي لم يوصي لا يتكلم اذا الوضع الطبيعي ان الميت يتكلم والذي لم يوصي عوقب بانه لا يتكلم لكن احاديث ضعيفة. نعم قال وقد ورد في حديث مرفوع لا يصح ان مات من غير وصية لا يتكلم الى يوم القيامة. من رواية ابي محمد الكوفي عن ابن المنكر عن جابر مرفوعا. من مات من غير وصية لا يؤذن له او في الكلام الى يوم القيامة قالوا يا رسول الله ويتكلمون قبل يوم القيامة؟ قال نعم ويزور بعضهم بعضا. لكن مرض على هذا الحديث هو نفسه ابا الريح. يقول لك الحديث لا يصح. نعم. قال الحاكم هذا حديث منكر وابو محمد هذا رجل مجهول. نعم. ورواه ابن ابي الدنيا حدثنا محمد ابن الحسين حدثنا سعيد ابن خالد ابن يزيد ابن الانصاري. عن رجل من اهل البصرة مما كان القبور قال حفرت قبرا ذات يوم ووضعت رأسي قريبا منه فاتاني امرأتان في منامي. قالت احدهما يا عبد الله ناشدتك الله الا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا قال فاستيقظت فزعا فاذا بجنابة امرأة قد جئ بها. فقلت القبر وراءكم فصرختهم الى غير القبر. يعني جابوا جنازة امرأة هو رأى في المنام ان امرأتان في القبر يقول ان له انه نرجوك انه هاي المرة التي ستاتي اليوم لا تدفن عندنا امرأة سوء فهو لما جاءت الجنازة فعلا قال لما رأيت الجنازة قادمة قلت لهم لا هذه مشق حفرة فلانة ادفنها في مكان اخر. قال فصرفته الى غير القبر يعني وخليتهم يضعونها في حفرة اخرى تلبية لنداء المرأتين. نعم فلما كان الليل اذا انا بالمرأتين تقول لي احدهما جزاك الله عني خيرا. فلقد صرفت عنا شرا طويلا. قلت فماذا نصاحبك لا تكلمني كما كلمتني كلمتيني انت. قالت ان هذه ماتت من غير وصية وحق لمن مات من غير ومن غير وصية انه لا يتكلم الى يوم القيامة. اعاد القصة يعني ذكرها بالدنيا تشهد الحديث لكن كما قلنا هذه القصص صعب ثبت منها شيء. في النهاية هذه القصص تروى يصعب ان تثبت منها ان الذي مات ولم يوصي لا يتكلم الى يوم القيامة. يبقى الحديث فيه نظر. نعم. قال رحمه الله تعالى الباب التاسع في ذكر محل ارواح الموتى في البرزخ. هذا الباب سيستغرق منا مجلس اليوم ذكر اين تكون ارواح الموتى؟ ارواح المؤمنين ارواح الكفار ارواح غير المكلفين ارواح الشهداء ارواح الانبياء

نأخذ هذا الباب التاسع ما شاء الله مساحة خمسين ورقة. وهو يبحث اين تكون الارواح في فترة القبر. اين يكون مقر الارواح بفترة القبر. نعم. قالت رحمه الله تعالى ارواح الانبياء اما الانبياء عليهم السلام فليس فيهم شك ان ارواحهم عند الله في اعلى عليين وثبت في الصحيح ان اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى وكررها حتى قوت. وقال رجل لابن مسعود قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين هم؟ قال في الجنة. اذا ارواح الانبياء عند الله سبحانه وتعالى عند الله سبحانه وتعالى. لكن هل هي عند الله داخل الجنة؟ هل هي عند الله عند العرش؟ ما عندنا تفاصيل كافية في هذه القضية. لكن ما نعرفه في الجملة انها عند الله دليل قوله صلى الله عليه وسلم بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الاعلى. نعم. قال رحمه الله تعالى على محل ارواح الشهداء. قال واما الشهداء فاكثر العلماء على انهم في الجنة. وقد تكاثرت بذلك الاحاديث. نعم اما الشهداء فاكثر اهل العلم على ان ارواحهم في الجنة في حواصل طير خضر انها في الجنة هي حواصل طير خضر. نعم وسيذكر الان احاديث كثيرة. قال رحمه الله تعالى ففي صحيح مسلم عن مسروق قال سألتنا عبد الله مسعود عن هذه الاية قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال اما ان

اما انا قد سألتنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناع. قال عبدالله بن مسعود اما انا قد سألتنا عن ذلك. سألتنا من النبي صلى الله عليه وسلم اما انا قد سألتنا عن ذلك اي النبي صلى الله عليه وسلم فقال. نعم. فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل

بالعرش تسرح من الجنة حيث شاء ثم تأوي الى تلك القناديل. فاطلع اليهم ربهم الطلعة فقال هل تشتهون شيئا؟ قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا لن يسألوا يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى في سبيلك مرة اخرى فلم ارى ان ليس لهم حاجة تركوك. سبحان الله هذا اعظم شيء يريدونه ان يعودوا الى الدنيا ليستشهدوا مرة اخرى لما رأوا من كرامة الشهداء عند الله سبحانه وتعالى. والحديث في صحيح مسلم. الحديث في اعلى درجات الصحة. نعم. فاذا

ارواحهم في جوف طير خضر

قناديل معلقة بالعرش. هناك قناديل تعلق بعرش الرحمن. وهذه الطيور الخضر تزرع في الجنة حيث شاءت وبعد ان تأكل وتشرب التراب بتاعنا تعود الى قناديل العرش. هذا هو حال الشهداء. كما جاء في الاحاديث الصحيحة. نعم. قال رحمه الله تعالى وخرج الامام احمد وابو داوود والحاكم

حديث سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تلد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. اشترى قناديل ممنوعة من الصرف. الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش. فلما وجدوا ومأكلهم ومشربهم ومقيمهم قالوا من يبلغ عنا اخواننا ان احياء في الجنة نرزق؟ لئلا ينقلوا عن الحرب ولا يزهدها في الجهاد. قال فقال الله وتعالى الا ابليغهم عنهم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. وخرجهم الله ابن مدة وغيره حدثنا اسماعيل ابن المختار عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم

تكون بعضها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول لهم الرب سبحانه وتعالى هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة اكرمتموها؟ فيقولون لا انا ولدنا انك ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل مرة اخرى فنقتل في سبيل الله. سبحان الله الانسان اعلى شئ عند روجه. وكثير من الناس يتخوف من الشهادة بما

اخشى من الم القتل اليس كذلك هذا العجيب ان هؤلاء بعد ان قتلوا تمنوا القتل مرة اخرى بعد ان قتلوا تمنوا القتل مرة اخرى. وهذا يدل على ان ما يخطر في اذهاننا من الم القتل ومن هاجسات الشياطين. وان حجم الكرامة التي تتلقاها اذا قتلت في سبيل الله عظيم جدا لدرجة انك تتمنى ان تعيد الامر مرة اخرى. يعني في واحد يقول لك استشهدت خلاص خلصت الحمد لله ما بيبصدق يموت في سبيل الله خلصنا فش قتله مرة اخرى. لاً هؤلاء يتمنون القتل مرة اخرى. وهذا ان دل على ماذا يدل

على عظم الجوائز والهدايا التي اعطيتها القوم لحظة الشهادة. حتى جاء في خاطرهم ان يتمنوا نفس عملية القتل. وان يعيشوا نفس اللام مرة اخرى كما قلت هذا شئ عظيم. يدل على ان اللام الذي عاشوه لم يكن شيئاً مقابل السعادة التي وجدوها امامهم. لدرجة ان يحب الانسان ان يمر بهذا المكروه مرة اخرى. لدرجة انك تتمنى ان تمر بهذا المكروه. هذا الشئ يحتاج ان تتوقف عنده وتتأمل نعم قال رحمه الله تعالى وخرج ابو الشيخ الاصبغاني وغيره من طريق عبدالله ابن ميمون عن عمه مصعب بن سليم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله الشهداء من

عواصم طير طير بيض كانوا في حواصل طير بيض لكن المشهور انها طير خضر المشهور في الاحاديث الصحيحة انها طير من حواصل طين بيض. وهذا الحديث ليس في كتب السنة المشهورة. نعم قال رحمه الله تعالى وخرج الامام احمد والترمذي وصححه من حديث عمرو بن دينار عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان الرسول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء في طير الخضر تغلو من شجر الجنة. كذلك رواه عمرو عن الزهري ورواه سائر اصحاب الزهري عنه. ولم يذكر الشهداء انما ذكروا نسمة المؤمن وسيأتي حديثهم ان شاء وبالتالي هذا الاحاديث روي بطريق اخرى ان ارواح المؤمنين عموماً في طير خطر وسيأتي يذكره لما يذكر ارواح المؤمنين الذين لم يستشهدوا

فان كثير من الاحاديث تدل ايضا ان ارواح المؤمنين الذين لم يستشهدوا ايضا تكون في اجواف طير تلف في الجنة الفرق بين ارواح الشهداء وارواح المؤمنين بناء على ذلك. يعني هل هناك فرق بينما حل ارواح الشهداء وارواح المؤمنين الذين لم يستشهدوا تطرق ابن رجب لهذه القضية. نعم. قال رحمه الله تعالى وقد ذكرنا فيما تقدم حديث ابي عباد بن عيسى. حديثه ايش ابيه وعباده بس شيخنا نحن فتحنا نسخة محققة ابي عمر ابي عباد بن عيسى حديث ابي عباد بن عيسى ابن عبد الرحمن عن الزهري عن عامر ابن سعد عن اسماعيل ابن طه ابن

الله على به عن النبي صلى الله عليه وسلم في شهداء احد وهو منكروا ابو عبادة هذا ضعيف جدا. اذا مش هو ابو عبادة وابو عبادة هذا ضعيف جدا وهذا يؤكد فعلاً انه ابو عبادة لانه هو قال وابو عبادة هذا ضعيف جدا. نعم. وخرج ابن مدح من طريق يحيى بن صالح عن سعيد بن سويد انه

سأل ابن شهاب عن ارواح المؤمنين قال بلغني ان ارواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدو ثم تروح الى رياض الجنة تأتي ربها سبحانه كل يوم تسلم عليه وهذا اشبه هذا اشبه يعني هذا لسا اقوى شوي هذا اقوى من الحديث السابق وان كان فيه ضعف وكذا قال الضحاك ابراهيم التميمي وغيرهما من السلف في ارواح الشهداء. اذا ناب رأي جمهور السلف في ارواح الشهداء. ان في حواصر طير قطب تغدو في الجنة تروح ثم تأوي في النهاية الى قناديل معلقة بعرش الرحمن وخرج ابن مدحة من طريق عبدالرحمن ابن زياد ابن انعم عن طبعها عبدالرحمن ابن زياد هذا ضعيف دائماً يتورد في الحديث يسبب

ضعفا عن حبان ابن ابي جبلة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء اذا استشهدوا انزل الله جسدا كاحسن جسد. ثم يقال لروحه ادخلي فيه

ينظر الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن انهم يسمعون كلامه. وينظر فيظن انهم يرون حتى تأتيه ازواجه يعني الحور العين فيذهبن به. وهذا عيب يدل على ان ارواح الشهداء تدخل في اجساد اخرى. غير الاجساد التي استشهدوا فيها. لذلك قال اذا استشهدوا انزل الله جسدا كاحسن

الجسد ثم يقابل روحه اي لروح الشهيد ادخلي فيه. اي في هذا الجسد الجديد فيصبح وهو في الجسد الجديد ينظر الى الجسد الاول الذي استشهد فيه. ينظر الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم ويظن انهم يسمعون كلامه

وينظر فيظن انهم يرونه حتى تأتيه الزواج ببحاول يا سيدي يتكلم لانه خلاص دخل في جسد جديد فبصير يحاول يتكلم فكر انه الناس تسمعه او ما شابه ذلك لكن ما احد يسمعه الا الملائكة حتى تأتيه ازواجه يعني الحور العين خلص يعني شو بده احسن من كده؟ طيب ماشي قال رحمه الله

الله تعالى ويشهد لهذه النصوص النصوص ايضا ما في الصحيحين عن جابر قال رجل يوم احد اين انا ان قتلت يا رسول الله؟ قال في الجنة اذا هذا يدل ان ارواحكم

عفوا انه ارواح الشهداء في الجنة اين اكون اذا قتلت؟ في الجنة. طبعا هذا الحديث ممكن يفهم بفهمين. انه في الجنة يوم القيامة يمكن يفهم في الجنة الان بالتالي سيكون الروح في الجنة. او ابن رجب حمله على المعنى الثاني. نعم. فان قتل مرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل

قصة عمير بن الحمام المشهور نعم نعم. وفي صحيح مسلم عن اذا كان رجل اخر المقابل. قال رجل يوم احد ابن عمير ابن استشهد في اي غزوة؟ في بدر عمير ابن الحمام استشهد في

هنا قد جاء رجل يوم احد قد يكون هذا شخص اخر ممكن نعم وفي صحيح مسلم عن سيدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض. وذكر قصة عمير ابن الحمى. شايف قصة عمير ابن الحمى

وليس في احد. نعم وفي صحيح البخاري عن المغيرة بن شعبة انه قال اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل صار الى الجنة. وفيه ايضا عن اسوة بن مخرمة ومروان بن الحكم

كما قلت هذه الاحاديث يعني هي لا تدل على القضية بحد ذاتها. هي تدل ان الشهيد في الجنة لكن هل تدل ان روحه في فترة البرزخ في الجنة عمومية يعني هو يريد ان يستدل بها على ان روح الشهيد في الجنة في فترة البرزخ

هل هي مص في هذه القضية؟ لا هي تدل على ان الشهيد في الجنة يمكن ان تحمل على انه في الجنة متى؟ اليوم البعض يعني في الدار الاخرة. فالاحاديث السابقة اقوى. اما هذه الاحاديث دلالتها

يعني ليست بالقوية على هذا الموضوع. نعم وفيه ايضا عن مسور ابن مكرمة وروان ابن الحكم ابن عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار؟ نفس الفكرة يعني هذا حديث لا يدل على قضية الارواح

يدل في الجملة على ان الشهيد مآله الى الجنة. نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف وفي صحيح البخاري عن انس قال اصيب حادثته يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حادثة حادثة

مني فان يكن في الجنة صبرت واحتسبت وان تكن الاخرى ترى ما اصنع. رحمة الله عليها يعني قالت يا رسول الله اذا حادث ابني في الجنة اني صبرت واحتسبت واذا كان اشئ ثاني مش في الجنة يعني راح اولول واعصب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع يعني راح تعمل قصة كانت النبي

وهذا الضعف الانساني امي يعني فقدت ابنها يعني اياك انك تنتقصها رضي الله عنها ام فقدت ابنها وعندها ايمان هي خلاص اذا عند الله هي محتسبة وراضي تمام الرضا. فقال ويحك نعم او هبلت؟ يعني انت عقلك معه؟ نعم. فقال صلى الله عليه وسلم ويحك او هبلت جنة واحدة

انها جدام كثيرة وان في جنة الفردوس وانه في جنة الفردوس فهذا برد قلب الام. نعم وخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رئيس جعفر يطير مع الملائكة وخرج الحاكم من حديث ابن عباس الصحابة يمكن ان يدل على هذه القضية

على قضية ان ارواح الشهداء في الجنة انه رأى جعفر يطير مع الملائكة مع ان يوم القيامة لم يأت بعد. فهذا يدل على ان اهل الايمان الشهداء مكان في الجنة الان

وخرج الحاكم من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البارحة الجنة فنظرت فيها فاذا جعفر يطير مع الملائكة واذا حمزة متكئ على سريره خرج الامام احمد وابويا له ابن ابي الدنيا من حديث ثابت على نسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فكان فيما يقول هل رأى احد منكم رؤيا؟ فاذا رأى الرجل

الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه فان اخبر عنهم بمعروف كان العجب لرؤياه. فاخبر عنه بمعروف اي انه رجل صالح. يعجب بهذه الرؤية. نعم. قال فجاءت فقالت يا رسول الله رأيت في المنام كأني اخرجت فادخلت الجنة. فسمعت وجبة ووجبة ارتجت لها الجنة. وجبة يعني شيء سقط. نعم

فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا. وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية قبل ذلك. فجيء بهم عليهم ثياب تلس تشخب واولادهم يعني تشكب دما اوداجهم التي في العنق تشخب زمن ان يسيل منها الدم فقال اذهبوا بهم الى نهر البيذخ فغمسوا فيه فاخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر. افكأنه نهر في الجنة. نعم. واتوا بكراس من ذهب فاقعدوا عليها وجيء بصحفة من ذهب فيها بزن فاكلوا من بصره ما شاءوا فما البصر هو التمر بعد مرحلة البلح تعرف البلح ثم يصبح بعد ذلك بشرا ثم يصبح بعد ذلك رطبا ثم تمرة. فالبصر هو المرحلة التي تكون بعد البلح. نعم فما يقبلونها من وجه الا اكلوا من فاكهة ما شاءوا واكلت معهم. قال فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله. طبعها هي سمت اسماء اتناشر رجل. مين هم الاتناش

اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسلهم في سرية وكان لم يأت الخبر بعد انهم استشهدوا وكان لم يأت الخبر بعد انهم استشهدوا. فهذه الرؤية من المرأة كان تأويلها ان هذه السرية سيقضى عليها ويستشهد كل من فيها وفعلا جاء الخبر بذلك قال فجاء البشير من تلك السرية فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا. فقال علي علي بالمرأة يعني نادوني المرأة. قال لها

قراءة الرؤيا نعم فقال قصي رؤياك على هذا. فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان. فذكرت اسماء الاتناش فكانت الاسماء اللي ذكرت موافقة. باسماء من استشهدوا رحمة الله وروى ابن عيين عن عبد الله ابن ابي يزيد سمع ابن عباس يقول ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة. نعم. وروى معبرة قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صورة طير بيض تأكل من ثمار الجنة: المشهور قيد الخضر كما قلنا نعم وروى ابو العاصم عن ثور ابن زيد عن خالد بن معدان عن عبدالله بن عمرو قال ارواح الشهداء في اجواف طير كأنها الزرايق هي لوح من الطيور انا لا اعرفه لكن هو نوعا من الطيور نعم يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة. ورواه ابن مبارك عن زائدة حدثنا ميسرة عن ذكر ما عن ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى جنة فيها غير خضر ترعى فيها ارواح الشهداء. كثر الله عطية عن ابن عباس قال قلت لكعب اني اسألك عن شيء. فان كان في كتاب الله فحدثني وان لم يكن بعد كعب الاحمر

ابن عباس كان يستفيد من كعب الاحبار وكان اسلم في زمن الصديق وابو بكر وعمر ابن الخطاب. فابن عباس كان يستفيد منه فيقول يا كعب بدي اسألك هذا السؤال ان كان في كتاب الله يقصد في كتاب الله ايش التوراة التوراة غير المحرفة هذا الذي يقصده. يعني اذا كنت انت متأكد انه لم يحرض خبرني. اذا محرف خلص يعني لا تعطيني المعلومة. نعم

قال قلت لكعب يسألك عن شيء فان كان في كتاب الله فحدثني وان لم يكن في كتاب الله فلا تحدثني فذكر مسائل فقال كعب ما سألتني عن شيء الا وهو في كتاب الله يحفظ كتاب

التوراة هذا المقصود منه قال واما جنة المأوى فانها جنة فيها ارواح الشهداء في اتلاف دير تأوي الى قناتيل قناديل الجنة. وبالتالي لا التوراة موافقة للسنة والاحاديث النبوية هذه القضية. نعم. وروى ابو المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج حدثنا عمرو ابن عمر الاحموسي عن السفر ابن النصير. قال سئل ابو الدرداء عن ارواح الشهداء فقال هي في الخضر المعلقة في قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها. وروي عن مجاهد او قال ليس الشهداء في الجنة ولكنهم يرزقون منها اخر الان بدأ يذكر وهو رأي مجاهد ابن جبر وبعض الائمة ان ارواح الشهداء ليست داخل الجنة ولكنه يرزقون من الجنة. يأتيهم طعام وشراب من الجنة. لكنهم ليسوا في داخلها. هذا قول اخر. نعم. روى ادم ابن ابي اياس حدثنا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. الاية. قال يقول احياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة

يجدون ريحها وليسوا فيها وليسوا فيها اي ليسوا في داخل الجنة هذا رأي اخر وروى ابن مبارك عن جريج عن مجاهد قال ليس هم في الجنة ولكن يكونون من ثمارها ويشدون ريحها. نعم. وقد استدلوا لقوله بما رواه ابن اسحاق العاصم ابن عمر ابن قتادة عن محمود ابن لبيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشهداء على بارق على بارق نهر اي على حافة نهر. نعم. على بالغ نهر من باب الجنة فيهم قبة خضراء خضراء. يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشية وقد هذا ظاهره ان الشهداء ليست ارواحهم في الداخل وانما هي على باب الجنة. لم تدخل في الداخل بعد. نعم. واخرجه ابن منده ولفظه على بالغ نهر في الجنة. وهذا يدل على ان النهر خارج من الجنة وابن اسحاق مدلس ولا تصرع بالتحديث ها هنا. فكان ما بين رجب يقول لكن هذا الحديث ليس بالقوي. حتى يستدل به لرأي مجاهد بن جبر

نعم. ولعل هذا في عموم الشهداء والذين في القناديل. لكن الان حاول ان يجمع بين الحديثين. حاول ابن رجب الان ان يجمع بين الرأيين فقال ولعل هذا ان يقول مجاهد ابن جبر في عموم الشهداء. والذين في القناديل التي تحت العرش تكون في شهداء معينين بلغوا رتبة عالية. لعل ذلك

نعم. والذين في القناديل التي تحت العرش خواصهم. هذا الوجه الاول للجمع. ان نقول ان الذين في قناديل هؤلاء شهداء مقصودون. والذين على باب الجنة عموم الشهداء. طيب جمع اخر ولعل المراد بالشهداء هنا هو شهيد من غير قتل في سبيل الله. اه الجمع الاخر قال لعل

في حديثي السابق هو الشهيد الذي لم يقتل في سبيل الله وتعرفون ان الغريق شهيد والمقتول شهيد فلعل هذا الحديث السابق ان على بالقرن نهر باب في الجنة انما هو بالشهيد الذي لم يقتل في سبيل الله وانما كان شهيدا بمعنى اخر كالمقطن والغريق وصاحب الهدم

ونحوهم يمكن كالمطعون والمقطن والغريق وغيرهم ممن ورد النص بانه شهيد. فالاحاديث السابقة كلها فيمن قتل في سبيل الله وبعضها صريح في ذلك وفي بعضها ان الاية نزلت في ذلك

وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا والاية نص في المقتول في سبيل الله نص يعني قاطعة ان الشهيد هنا وتكلم عنه في الاية الذي قتل في سبيل الله. نعم. وقد يطلق الشهيد على من حقق الايمان وشهد بصحته. لقوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك

هم الصديقون والشهداء وعباد ربهم. قال ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية يقول يشهدون على انفسهم بالايمان بالله. اعطى في قوله سورة الحبيب والشهداء جاءوا عند ربهم ليس المراد الشهداء المقتولون في سبيل الله مراد الشهداء الذين يشهدون على انفسهم بالايمان. نعم. وروى سفيان

عن مجاهد قال كل مؤمن صديق وشهيد. فكل مؤمن بالتالي وهو اسمه شهيد بالمعنى العام. كل مؤمن شهيد بالمعنى العام بناء على اية الحديد والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. على ان المراد بالشهيد ليس المقتول وانما من شهد بالايمان. نعم. ثم قرأ قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم. هكذا تفهم الاية والذين امنوا بالله ورسله اولئك

كهم واحد الصديقون وهم الشهداء عند الله سبحانه وتعالى. نعم وخرج ابن ابي حاتم من رواية رشدين بن سعد هذا ضعيف جدا رشدين ابن سعد ضعيف جدا عن ابن عقيد عن ابيه عن ابي هريرة قال كلكم صديق وشهيد. قيل له ما تقول يا ابا هريرة؟ قال اقرأ والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون

يكونوا شهداء عند ربهم. واخرجه ابن جرير من طريق اسماعيل ابن يحيى التميمي عن ابن عجلان عن زيد ابن اسلم عن البراهن ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمنون

امتي شهداء ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء وحين عند ربهم واسماعيل هذا ضعيف جدا. نعم. ويعرض هذا ما ورد في تفسير قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. من شهادة هذه الامة

ثم للانبياء بفقيد رسالاتهم. يعني تسمية المؤمنين شهداء بالمعنى العام مقبول لكن لا يطلق على كل من مات انه شهيد بناء على هذا المعنى. يعني بالمعنى العام اننا شهداء على الناس ونشهد للايمان. صحيح لكن لا يختص بهذا. والصحيح

ان الشهداء هم من ورد تسميتهم بالعين انهم شهداء. نعم. وبكل حال فالاحاديث المتقدمة كلها في الشهيد المقتول في سبيل الله. لا يحتمل غير ذلك وانما النار في حديث ابن اسحاق هذا انها الخلاصة التي وصل لها ابن رجب ان جل الاحاديث التي تتكلم عن الشهيد المقتول

في سبيل الله تدل على انه في اجواف طير خضر تعلق في قناديل العرش. الا هذا الحديث الاخير حديث ابن اسحاق الشهداء على نهر بباب الجنة بقول هذا اللي محتاج الى دراسة ونحاول ان نجمع بينهم وبين الاحاديث الاخرى والا فجل الاحاديث تدل على ان الشهيد المقتول في سبيل الله في في اجواف طيران. قال رحمه الله تعالى فصل محل ارواح المؤمنين سوى الشهداء. انتهينا الان من الشهداء ننتقل الى ارواح المؤمنين عموما سوى الشهداء

قال ومهما بقية المؤمنين سوى الشهداء فيقسمون الى اهل تكليف وغير اهل تكليف فهذان قسمان. اذا سيتكلم عن المكلفين اين ستكون ارواحهم؟ ومن مات قبل الله هو مجنون. اين ستكون روحه؟ نعم. قال رحمه الله تعالى احدهما غير اهل التكليف كاطفال المؤمنين. فالجمهور على انهم في الجنة وقد حكى

الامام احمد على ذلك الاجماع. اذا فهؤلاء ايضا الجمهور على ان ارواحهم في الجنة. اطفال المؤمنين ارواحهم في الجنة. على هذا جمهور اهل العلم قال فالجمهور على انهم في الجنة وقد حكى الامام احمد على ذلك الاجماع وقال في رواية جعفر ابن محمد ليس

فيهم اختلاف يعني انهم في الجنة وقال في رواية الميموني لا احد يشك انه في الجنة. يعني هؤلاء كلهم نقلوا عن احمد ابن حنبل انه لا يشك احد انهم في الجنة. جعفر والميموني كلاهما نقل ذلك عن احمد بن حنبل قال اي وقال احمد في رواية جعفر عنه. وقال احمد في رواية الميمون عنه. فهؤلاء ينقلون كلام احمد. نعم وذكر الخلان من طريق حنبل على احمد قال نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونوحا حبل ابن اخيه حنبل ابن اخيه للامام احمد. نعم. نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان. قال عز وجل النار يعرضون عليها غدواً ولال فرعون وقال ارواح دلال المسلمين في اجواف طير الخضر هذا الذي يهمننا وقال احمد الرء اعد هذا النص وقال احمد ارواح اذرار المسلمين في اجواف طير الخضر تسرح في الجنة. حديث من ارواح الشهداء في اجواف طير قطب نفس الشهداء في الجملة في اجواف طير خضر تسرح في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم. نعم قال يكفلهم ابوهم ابراهيم فيدل هذا انهما خلقتا. قضية بتعرف قضية شائكة. او هي ليست شائكة الا عند اهل البدع. هل الجنة والنار مخلوقة الان اكثر المعتزلة يرون انها ليست مخلوقة الان. وانها تخلق يوم القيامة. اهل السنة والجماعة كانوا يهتمون بالرد عن المعتزلة في هذه القضية ويبينون ان الجنة والنار مخلوقة الان. وهذه من عقائد اهل السنة والجماعة التي تذكر في كتب السنة وفي كتب العقيدة. وهذا هو نص واحد محبل

نحن نقر بان الجنة قد خلقت ونؤمن بان الجنة والنار مخلوقتان بخلاف قول اهل الاعتزال الذين يقولون انها لم تخلق بعد فهذا قول فاسد مبتدع. واستدل احمد على ان الجنة والنار مخلوقة بماذا؟ الدليل الاول النار يعرضون عليها غدواً وعشياً. هذا دليل على ان النهر موجودة الان. الدليل الثاني الذي استدل به ما هو ان ارواح الاطفال في الجنة الان. اذا الجنة الان مخلوقة. لذلك قال فيدل هذا على انهما اي الجنة والنار خلقتا من ابد الابد نعم. قال رحمه الله تعالى وكذلك نص الشافعي على ان اطفال المسلمين في الجنة. وجاء صريحاً عن السلف على ان ارواحهم في الجنة. كما روى النيس عن عن ابي قيس عن حديد عن ابن مسعود قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير الخضر تسرع في الجنة حيث شاؤوا. وان ارواح اولاد المسلمين في اجواف عسافير تسرح بهم في الجنة حيث شاب العسافير ما قال بالنسبة لارواح الذراري الخارج و عسافير ففرق بين ارواح الشهداء وارواح الثالث. طيب. فتأوي الى قناديل معلقة في العرش. خرجه ابن ابي حاتم. نعم. رواه الثوري والاهمش عن ابي قيس عن من قوله لم يذكر ابن مسعود من قوله اي من كلام هذيل هناك رواية اخرى ان هذا الكلام ليس كلام ابن مسعود بل هذا كلام بذيل. نعم. وخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس عن كعب نحوه. وخرج الخدار من طريق يعني كعب الاحواض نعم. وخرج الخلد من طريق اليه عن ابي الزبير عن عبيد ابن عمير قال ان في الجنة لشجرة لها دروع كدروع البقر. يغذى به ولدان اهل حتى انهم ليسنون سنان البكاراة. نعم يعني لا تخرج لهم اسنان يعني. كما ان الطفل يستلم يشرب اللبن. نعم وخرج ابن ابي حاتم باسناده عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى. ضلوع كلها ترضع صبيان اهل الجنة. وان صدق المرء يكون في اي من ناطر قبل ان يخرج حيا. السقت الذي مات الجنين الذي يموت قبل ان يخرج حيا. نعم. يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى

تقوم الساعة فيبعث ابن اربعين سنة. ويدل على صحة ذلك ما في صحيح مسلم قال لما توفي ابراهيم. لكن قضية ما يوعى ما بين اربعين سنة اهل الجنة عمرهم اصلاً كان ثلاثة وثلاثين فكيف يبعث ابن اربعين هذا السقف؟ هذا يحتاج الى نظر كانه خالد بن معدة. نعم. ويدل على صحة ذلك ما في صحيح مسلم. قال لما توفي ابراهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم. لما توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم ابني وانه مات في السدي وان له وانه مات في الثدي اي في مدة الرضاعة. يقولون هذا الطفل مات في الثدي ما معنى مات في الثاني اي في مدة الرضاعة معناتها سنة وشوي ما مات كبيراً. نعم. وان له لضجرين يكلمان رضاعه في الجنة. نعم. قال وخرج ابن ماجة ثم جمع اذا هو في الجنة وهذا يؤكد ان ارواحنا جنة فعلاً في الجنة وارواح اطفال المسلمين في الجنة. نعم. وخرج ابن ماجة نحوه من حديث ابن عباس وخرج الامام احمد نحوه من حديث براءة ابن عازب. وروى سعيد ابن منصور عن اسماعيل في عياش عن عبد الله ابن عثمان ابن خثيم عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان دلال المؤمنين مقحور لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح فيه انقطاع لانه مقول من التابعين وليس صحابياً نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان دلال المؤمنين ارواحهم في عسافير في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام. كذا رواه علي بن عثمان الاحقيني الاحنفي عندك الاحقيني طيب احنا في عن حماد بن سلمة عن ابن خثيم عن مكحول الا انه قال عسافير خضر عسافير في الجنة وهذا مرسل منقطع كما قلنا لانه مكحول ليس صحابياً ولفظه يشبه لفظ الحديث الذي احتج به الامام على خلق الجنة كما تقدم اللي هو في صفحة مية وثمانية وثمانين. نعم. وقد روي

متصلا بالوجه الاخر من رواية عبدالرحمن بن ثابت
لثوبان العطاء ابن قره عن عبد الله ابن ضرورة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يكفلهم ابراهيم في الجنة. خرجه ابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
والاسناد واخرجه الامام احمد عن موسى ابن داوود عن ابن ثوبان الا انه ذكر ان موسى شك في رفعه وذكر الله عن غير واحد عن ابن
ثوبان ولم يشك في رفعه. وروي من وجه اخر
وهاد المهمة لعن سفيان علي بن الاصهان الاصهاني عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اولاد المسلمين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسار عليهم السلام
فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى ابائهم وقدر الله محمد بن عبدالله بن نوير عن وكيع عن سفيان مرفوعا ورواه ابن مهدي وابو نعيم عن
سفيان موقوفا قال الدار قد دار
غدابة قطني والموقوف اشبه اي اصح. نعم ومما يستدل بهذا يرى ما اخرجه البخاري عن سمرة ابن جندب عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه رأى في منامه جبرائيل وميكائيل اتيا به فانطلقا به وذكر حديثا طويلا وفيه
وفرضنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان. واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار
يوقدها. فصعد ابي في الشجرة وادخلاني دار احسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب ونساء وصبيان. ثم اخرجنا منها فصعدا
بالشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل. فيها شيوخ وشباب
وذكر الحديث وفيه قال والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس. وفي رواية فكل مولود مات
على الفطرة. وفي رواية ولد على والدار الاولى التي دخلت دخلت ودار عامة المؤمنين. واما هذه الدار فدار الشهداء. هذا حديث في
صحيح البخاري. يعني في اعلى درجات الصحة. وروي
ابو خالد عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة وفي حديثه قلت فالروضة قلت فالروضة قال اولئك الاطفال وكل بهم ابراهيم يرببهم الى
يوم القيامة. واخرج الطبراني معاكم هذا دلت عليه النصوص ان ابراهيم عليه السلام كفله الله اولاد المسلمين
كفله الله اولاد المسلمين حتى يوم القيامة فهو المسئول عن تربيتهم وحضانتهم. نعم. وخرج الطبراني والحاكم من حديث سليم ابن
عامر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا ننام وانطلق به الى جبل وعمر. فذكر الحديث وفيه ثم انطلق به حتى
اشرفت على الغلمان يلعبون بين نهريين. قلت من هؤلاء؟ قال
يعطونهم ابوهم ابراهيم عليهم السلام عليه السلام ثم ضرب بي حتى اشرفت على ثلاثة نفر قلت من هؤلاء؟ قال ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام وهم ينتظرون وذهبت طائفة الى انه يشهد لاطفاله. هذا القول الاول سيذهب الى قول اخر في اطفال
المسلمين. ما هو القول الثاني؟ قال رحمه الله تعالى وذهبت طائفة الى انه
ويشهد يشهد لاطفال المؤمنين عموما انهم في الجنة ولا يشهدوا لاحدهم بعضنا لا نجزم ان كل طفل من اطفال المسلمين في الجنة
انه يشهد عموما لاطفال المسلمين في الجنة. يعني نقول هكذا اطفال المسلمين عموما في الجنة. لكن هل نشهد على كل احد منهم؟
ذهب بعض اهل العلم لانه لا يشهد
باعيانهم. نعم وهو قول ابن رهي واسحاق ابن رهب يا جماعة نقله عنه اسحاق ابن منصور وحرب في مسائلهما ولعل هذا يرجع الى
طفل معين لا يشهد لابيه بالايمان ولا يشهد له حين
انهم اطفال المؤمنين يعني كل طفل لا يشهد لابيه بالايمان ما يشهد لذريته انه بالايمان. كل رجل لا يشهد له بالايمان ولا يعرف بالخير
والايمان لا يشهد بالتالي لذريته الذين ماتوا صغارا انهم من اهل الايمان
فيكون الوقف في احادهم كالوقف في ماذا؟ في ايمان ابائنا. توقفت في الطفل الذي متوقف بالاب. انا متوقف في الطفل لانني
متوقف في ايمان الاب. نعم قال رحمه الله تعالى وحكى ابن عبدالبر عن طائفة من السلف القول بالوقف لاطفال المؤمنين. البعض قال
نتوقف في اطفال المؤمنين فلا نشهد لهم
بالجنة ولا بالنار. البعض حكى الوقف وسمى منهم نعم. وسمى منهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وابن المبارك واسحاق وهو بعيد
جدا. فهذا بعيد جدا جدا. هذا القول لانه مخالف لطواهر النصوص. لذلك بعيد جدا. ولعله ولعله اخذ ذلك من عمومات كلام الله
وانما ارادوا بها اطفال المشركين. اه يعني كأن ابن رجب يخطئ ابن عبد البر في فهمه يقول وانت اخذت هذا الكلام او استنبطت من
كلام حماد ابن زيد وحماد بن سلمة لعمومات تكلموا بها وانما كان كلامه يعني التوقف الذي
ابو حماد ابن زيد ومن تبعه التوقف في اولاد المشركين. وليس في اولاد المسلمين. ابن رجب يخطئ ابن رجب في فهمه ويقول هؤلاء
بن زيد وسلمة بن سلمة انما تكلموا عن الوقف ليس في اطوال الاطفال المؤمنين. وانما كان وقوفهم في اطفال المشركين. وفعلا
اطفال المشركين
خلاف طويل واصح الاقوال الوقف. في حالها فالله اعلم بهم. واما اطفال المؤمنين فالنصوص واضحة انهم في الجنة. نعم. قال رحمه
الله تعالى وكذلك اختار القول بالوقف طائفة منهم الاسرى والبيهقي. وذكر ان ابن عباس رجع اليه. والامام احمد ذكر ان ابن عباس انما

قال ذلك في اطفال المشركين. احمد قال ابن عباس انما

نتوقف فيما الاطفال المشركين وليس في اطفال المسلمين بل ينتبه لهذا وانما اخذه البيهقي من عموم لفظ روي عنه كما انه المشكلة كانت اذا الاعتماد على عموميات لم يفهم مقصودها

كما انه روى في بعض الفاظ حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد عن الاطفال فقال الله اعلم بما بما كانوا عاملين. ولكن الحفاظ الثقات ذكروا انه سئل عن

المشركين. يعني فاحيانا قد تأتي الفاظ عمومية ويكون المقصود بها الخصوص وليست على عمومها فهذا ينتبه له واستدل القائل بالوقف بما اخرجته مسلم من حديث فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة. فقال

الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار؟ فخلق لهذه اهلها ولهذه اهلها. فهذا ظاهره الوقف. صح؟ انه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستعجلي

الحكم على هذا الطفل وتوقفي فيه. ايضا اكمل وخرجه المسلمون ايضا لطريق طهد ابن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله

وبالجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلا ابائهم. طيب. نعم هذا حديث فعليا قوي الدلالة على الوقف كيف سيجيب اه ابن رجب عنه. نعم. وقد ضاعف احمد هذا الحديث من اجل طلحة بن يحيى وقال قد روى بناكير. وذكر له حديث وقال ابن معين فيه ليس بالقوي. وما رواية فضيل

ابن عمير له عن عائشة فقال احمد ما اراه سمعه حقيقة التضعيف هنا مشكل قليلا لان الحديث ابن صحيح مسلم التضعيف مشكل لان الحديث في صحيح مسلم فكان ابن رجب عم ينتقد حديث في صحيح مسلم ويرى ان فيه نظر. هذا الحديث بهذه

هذا مشكل فعلا نعم فقال احمد ما اراه سمعه الا من طرحه ابن يحيى يعني انه اخذه عنه ودلسه حيث رواه عن عائشة بنت طلحة وذكر العقيلي انه ولا يحفظ الا من حديث طلحة. نعم. ويعارض هذا ما اخرجته مسلم من حديث ابي السديد عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي اثنان. فما انت بمحدثه عن رسول

صلى الله عليه وسلم الطيب به انفسنا عن موتانا. قال نعت صغارهم دعاميص الجنة. دعاميص هي عبارة عن دواب صغيرة تعرفها العرب الدواب صغيرة الحجم تعرفها العرب يعني انا ما رأيتهما لكنهم ينقلون انها دابة صغيرة

نعوذ هؤلاء الصغار الذين يموتون في الصغر هم دعاميص الجنة هم هذه كالدواب الصغيرة في الجنة نعم قال نعم صغار دعاميص الجنة يتلقى احدهم اباه او قال ابويه فيأخذ بثوبه او قال بيده كما اخذ انا بصنيفة ثوبك هذا فلا يتناهى او قال فلا

حتى يدخله الله اباه الجنة كيف يمكن طبعا ان نوجه هذه الاحاديث اذا اخذنا بصحتها حديث مسلم كيف يمكن ان نوجه هذه الاحاديث اذا اخذنا بصحتها يعني يمكن ان نقول ان هذه الاحاديث على اي رأي تصلح

حديث مسلم اللي هو بالردب ضعفه. لكن نحن بدنا نمشي على انه صحيح. هذا هو الاصل. على اي قول نحمله؟ هل يمكن ان نجتمع بينه وبين القول بان اطفال المسلمين في الجنة

يعتمد هذا على احسنت اللي هو القول الثاني انا نقول انه يحكم بالجملة باطفال المسلمين في الجنة لكن لا يحكم لهم عينا. فعائشة عندما ناقشها النبي صلى الله عليه وسلم ان ما ناقشها في ماذا؟ في التعيين

عائشة لما اعترض عليها النبي صلى الله عليه وسلم انما ناقشها انها عينت هذا الطفل انه في الجنة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا منهجية لا على الاعيان فهذا الذي هو انسب لفهم حديث عائشة بدل ان نضعفه وهو في صحيح مسلم نقول لا يفهم ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يريد منا ان نحكم على هذا

على اعيان كل طفل وبالتالي هذا يتوافق مع القوم الثاني لما قال ودام الطائفة الى انه يشهد لاطفال المؤمنين عموما انهم في الجنة ولكن لا يشهدوا باحدهم فردا فردا. هيك بنجمع بين الاحاديث التي تدل بظاهرها على ان اطفال المؤمنين في الجنة. وبين الاحاديث التي ينهى بها النبي صلى الله عليه

وسلم عن الحكم للاعيان بدلا من ان نضعف حديث في جلالة صحيح مسلم. تمام ايوه نعم قصدك منافق ممكن لكن هنا بدنا نصير احتمالات. ان هذا احتمال عقلي سيسمح. انه يمكن انه هذا الانصاري كان منافق مع انه لا يوجد اشارة في الحديث لهذا. لا يوجد

جت اشارة في الحديث لهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اباه بسوء ولا اشارت عائشة وما شابه ذلك. الرجل من الانصار. والاصل اذا جاء في الحديث رد من

انصار اننا نحملهم على العدالة صعب اني ادخل في احتمالات عقلية لم يشهد لها النص. لكن كما قلنا يمكن ان نبقي ايضا على عدم الشهادة بالعين. خلاص الجملة اطفال المؤمنين في الجنة

والحكم بالاعيان هاي مش شغلتي وهذا عام حتى في قضية الكفرة. حتى في قضية الكفرة فان كثير من اهل السنة يرى ان الحكم

على عين الكافر انه في النار ليس من عملها. وان

لحظة نأخذ ان كل من مات كافر وهو ثم طب هل هذا فلان الفلاني سيدخل؟ مش شغلتنك هذا حكم رب العالمين ليس من عمله. وان كانت القضية فيها خلاف لكن كثير من اهل السنة يتجه نحو هذا الرأي. نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الناس مسلمون يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنزا الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته

لكن هذه الحقيقة لا تعارض حديث مسلم السابق يعني هو ابن رجب يقول ويعارض هذا حديث عائشة ما اخرجته مسلم. الاحاديث ليست معارضة لانه هذه كلها احكام عامة الاصل ان من مات له ثلاثة من الولد يكونون في الجنة يعني كل هذه احكام عامة فتوهم ابن رجب انها تعارض حديث عائشة؟ لا. انه حديث عائشة عن عين وهذه الاحاديث تتكلم عن عموميات فلا تعارض اصلا بينها. بالتالي يعني تضعيف الحديث الذي في صحيح مسلم ارى ان فيه نظرا نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا قال الامام احمد هو يرجى لابويه فكيف يشك فيه؟ يعني انه يرجى لابويه دخول الجنة بسببه. يعني اذا كان

اه يرجى لابويه ان يدخل الجنة بسببه. فكيف يشك في نفس الذرية؟ يعني ابويه يدخلان الجنة بسببك. اذا انت كذرية اكيد في الجنة. لكن هذا كله على العموم نرجع نقول هذا كله على العموم. نعم. قال رحمه الله تعالى ولعل النبي صلى الله عليه وسلم نهى اولاد عن الشهادة لاطفال المسلمين بالجنة قبل ان يطلع على

نستهل طريقة في الجنة معقولة اكثر. هاي الطريقة حاول ابن رجب يعطي جمع. انه حديث عائشة كان قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بمصير اولاد المسلمين ان نقول حديث عائشة بالتوقف كان متى؟ قبل ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بمصير اطفال المسلمين ثم علم بعد ذلك بالحكم

هذا اقوى هذا يعتبر يعني اقوى نظرة قال اه لان الشهادة على ذلك تحتاج الى علم به ثم اطلع على ذلك فاخبر بهم والله اعلم.

فالحقيقة بنتهي من الاطفال المسلمين. يجي الان على اهل التكليف من المؤمنين. كل مؤمن مات وليس شهيدا. اين تكون روحه؟ نعم. قال رحمه الله تعالى. القسم الثاني اهل التكليف من

المؤمنين سوى الشهداء. وقد اختلف فيهم العلماء قديما وحديثا. والنصوص عن الامام احمد ان ارواح المؤمنين في الجنة. اذا ايضا المنصوص عن احمد ان ارواح المؤمنين غير الشهداء اين تستقر روحك في الجنة؟ في الجنة لكن سيحاول ابن رجب ان يفرق بين ارواح المؤمنين وارواح الشهداء بعد قليل

ايش الفرق بينهم؟ اذا كانوا هدول في الجنة هدول في الجنة. اذا ما المزية للشهداء ملمزية التي اختص بها الشهداء نعم قال رحمه الله تعالى ذكره الخلال في كتاب السنة عن غير واحد عن حنبل اقال سمعت ابا عبدالله يقول ارواح المؤمنين في الجنة. وقال حنبل في موضع اخر قال عمي

دي ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار. مين عمه احمد كما قلنا هو ابن اخوه. نعم. والابدان في الدنيا يعذب الله من

يشاء ويرحم من يشاء. نعم. قال ابو عبد الله وهذا ظاهر كلام احمد في هذه الرواية

ان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار اين في النار اللي حكم على كلا النوعين. نعم. يعني انه هذا سيأتي به مرة اخرى بعد قليل من رجب. فاهتموا بهذا النص. نعم. قال رحمه الله تعالى قال ابو عبدالله ولن اقول

هما يثنيان فهي الجنة والنار كما يقول المعتزلة. بل هما على علم الله باقيتان يبلغ الله فيهما علمه. نسأل الله التثبيت. علمه وليس عمل هذه خطأ يبلغ الله فيهما علمه اي علم الله فيهما دائم. نعم. نسأل الله التثبيت والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. امين. نعم. وقوله ولا نقولهما

الجنة والنار فان في اول الكلام عن حنبل انا ابا عبدالله حكى قصة ضرار واحترام ابن عمرو احد رؤوس المعتزلة ما انضرار؟ ضرار ابن عمرو احد رؤوس معتزلة الذي كان يروج ان الجنة والنار لم تخلقا واذا خلقتا سيفنيان

يعني لا هوما خلقتا ابتداء ويقول انهما اذا خلقتا راح يستمروا مدة ثم سيفنيان وهذا من اشهر قول اهل البدع قال وحكايته اختلاف

العلماء في خلق الجنة والنار وان القاضي اهدر دم ضرار. اه القاضي القاضي في زمن احمد اهدر بن ضرار لانه كلامه مخالف للقرآن هذي ردة كلام مخالف للقرآن فهي اعتبروها ردة اهدروا فيها دم ضرار ابن عمر. ولذلك استخفى الى ان مات وان ابها ضرار واحد خبي

حتى مات كما ينشف ويقطع رأسه. نعم. وان ابا عبدالله قال هذا كفر يعني القوم بانهما يخلقان بعد. فانهما لم يخلقا بعد لانهما

هذه بدعا تعديل يعني القول بانهما لم يخلقا بعد. اكتبوها صحيحة يعني القول بانهما لم يخلقا بان الجنة والنار لم تخلق او انها تفتى بالكلية كلاهما هذا قول من اقوال اهل البدع واوصله احمد الى الكفر

اوصله احمد الى الكفر. نعم. قال حنبل سد و ابا عبد الله عن من قال ان كانتا خلقتا فانهما الى فلاة. ثم ذكر هذا الجواب من احمد. نعم.

ولا يصح ان يقال

احمد عندما نفى الثناء عنهما معه فيصادق ذلك ان تكون الجنة وحدها. فيصدق ذلك ان تكون الجنة وحدها لا تفتى. ان هكذا زعم

البعض ان التي لا تفنى هي الجنة. واما النار وهذا قول حتى ابن القيم عليه رحمة الله في حاد الارواح بين انه رأي قوي وان واحد الاقوال القوية في المسألة ان النار ولكنه حقيقة قول ضعيف لا يعتبر حتى على جلاله ابن القيم وان كان يعني بين ان هذا القول من الاقوال القوية لكن لا يعنى بكلام ابن القيم في هذه الجزئية

هذا القول ضعيف مردود. فالجنة والنار كلاهما لا تفنيان. كلاهما لا تفتنيان. والقول بفناء النار ايضا قول ضعيف تليفون مبتدأ لا عبرة به وفي النهاية لا يرأى هذا من جلاله قدر ابن القيم عليه رحمة الله ابن القيم لم يتبناه يبنه لم يتبناه لكنه لما عرضه عرضه على انه احدي الاقوال المطروحة في المسألة وقال هذه مسألة عويصة والنظر فيها صعب كانه نتوقف هل النار تفنى ام لا؟ هذا في الصواعق المرسله وفي حادث الارواح. نعم حاول البعض ان يخرج القضية من ابن القيم عمار العصاة انها تفنى لكن حقيقة هو لم يتكلم عن نار العصاة هو تكلم عن النار عموما. اما قضية نهر العصاة هذا موضوع اخر. قضية نار

فيها احتمال اما في النهاية كل العصاة يخرجون من النار ويدخلون الجنة. لكن كان كلام ابن القيم عام حتى في ان تكون الجنة وحدها لا تفنى لان ما بعد هذا يبطل هذا التأويل. وهو قوله هما على علم الله باقيتان. ايه هو قال نعيد النظر هو ابن رجب عم بحل نعيد النظر في كلام ابن احمد السابق. قال ولا نقولهما يثنيان بل هما على علم الله باقيتان. اذا هل هو يتكلم عن ان وحدها؟ لا وبيتكلم عن الجنة والنار. فقول البعض ان

اه الامام احمد يتكلم بل هما على علم الله باقيتان. انه بيتكلم عن الجنة وحدها ويقول هذا كلام مش عربي. يعني العرب لا تفهم هذا. لما يقول بل هما على علم الله باقي هو بيتكلم عن الجنة والنار فاي فهم خلاف ذلك هو فهم سقيم نعم يعني اي في علم له اي على علم من الله وليس هناك شيء سيبدو لله او سيظهر له. بل علم الله ازلا وابدا ان النار والجنة سيبقيان

نعم يعلم الله ان الجنة والنار باقيتان الى ابد الاعمال. اعلم الله انهما باقيتان الى ابد اخر. قال رحمه الله تعالى فان لا ينفي ذلك الاحتمال والتوهم اثبت البقاء لهما معه. وهذا كقولك لا يعلم زيد وعمرو. فهذا قد يحتمل ان يراد نفي العلم عنهما جميعا دون احدهما فاذا قلت بعد ذلك بل هما جاهلان زال ذلك الاحتمال واثبت الجهل لهما جميعا. نعم. وايضا فلا يقع استعمال نفي عن شيئين والمراد نفي اجتماعهما اجتماعهم امة خاصة الا مع ما يبين ذلك في سياق الكلام او من لفظ يدل عليه فاما مع الاطلاق فلا يقع ذلك فلا يجوز استعماله مع الابهام كما لا يقال الجنة

والنار لا يبقيان. وكما لا يقال الخالق والمخلوق لا يفنيان. ويراد به ان المخلوق وحده يفنى. يعني هل يجوز ان تقول الخالق هو المخلوق لا يفنيان تقصف بذلك ان المخلوق وحده يفنى؟ العرب لا تقول ذلك. تصور واحد هيك يقول لك الخالق والمخلوق لا يفنيان. قلنا له كلام غلط. المخلوق

قصدت كل العبارة غلط يعني كيف الخالق والمخلوق لا يفنيان؟ هو ليش ابن رجب بينا نقاش هاي القضية؟ لانه بعض المتأخرين حاول انه اول كلام احمد ابن حنبل. بعض المتأخرين حاول ان يؤول كلام احمد ابن حنبل في قضية وانهما ولا نقولهما يفنيان. قال ولا نقول قولهما يفنيان قصده عن الجارات. فبقولوا بالرجل هاظا مش كلام العرب. هو ليقول هدفتا ان بتكلموا عن شغلتي الجنة والنار ففهم انه لا يفنيان اي الجنة وحدها هذا خارج عن فهم العرب. نعم. ولا يقال الدنيا والاخرة لا تفنيان ويراد بها

الدنيا وحدها هل يصح ان تقول الدنيا والاخرة لا يفنيان ويكون قصدك ان الذي لا يفنى هو الاخرة فقط. تكون هاي العمارة غلط قل الجنة الدنيا والاخرة لا تفتنيان. ومرادك ان الذي لا يفنى هو الاخرة وتقول هذه عبارة مش كلام عربي. هذا كلام خاطئ. نعم ولا محمد ووصيلنا لا يصدقان ولا يكذبان. والمراد به صدق محمد وحده وكذب مسيلمه. نفس الاشئ انا بعطيك امثلة انه اي فهم لكلام احمد ابن حنبل بالطريقة التي ذكرتموها يكون خطأ وليس جاريا على سنن كلام العرب

فان هذا كله استعمال قبيح ممنوع ولا يعاهد مثله في كلام احد يعتد به. ولا يعهد مثله في كلام احد يعتد به. نعم وقوله احمد بعد هذا نسأل الله التثبيت الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. يدل على ان قول بخلاف ذلك عنده من الضلال والزين. شف الفهم العميق لكلام السلف لما احمد في الصفحة السابقة قال ولا نقولهما نفيان بل هما على علم الله باقيتان. نسأل الله التثبيت والا يزيغ قلوبنا فهم من ان القول بخلاف ذلك مش خلاف معتبر بل هو من قول اهل البدع والضلال. ولا ما قال احمد نسأل الله ان يجير قلوبنا من الزيت. فدل على ان الخلاف عنده في هذه المسألة

ليس من الخلاف المعتبر بل هو ضلالة. نعم قال رحمه الله تعالى وصرح بهذا فيما نقله عنه حرب قال حظ الكرمانى في مسائله اظن طبع الكتاب كتاب حرب الكرمانى مسائله مطبوعة الان في مجلد صغير قال الحرب في مسائله هذه مذاهب وائمة اهل العلم واصحاب الاثر واهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم ممن ادركتم من علماء اهل العراق والحجاز والشام فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او فيها طعنة او عاب قائلها فهو مبتدع خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق. وهو مذهب احمد واسحاق وسعيد ابن منصور وغيره

ممن جالسنا واخذنا عنهم العلم. فكان من قولهم الايمان قول وعمل. وذكر العقيدة من جملها قال جملك نعم ومن جملها. ومن جملها قال لقد خلقت الجنة وما فيها و خلقت النار وما فيها وما فيها خلقهم الله ثم خلق الخلق لهما لا يفنيان ولا يفنى ما فيهما ابدا. فان احتج مبتدع او زنديق

لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وبنحو هذا فقل له كل شيء مما كتب الله عليه الفناء. كتب الله عليه الفناء والهالك هالك والنار خلقت هذه البقاء. يعني بعض الناس يستدل بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. على ان الجنة والنار ماذا ستفنى تمام؟ على ان الجنة والنار صدقتا. ويقولون انتم يا اهل السنة تقولون ان الجنة من النار مخلوقة الان صحيح؟ احنا بنقول ان الجنة والنار مخلوق. طيب الله يقول في كتابه انه لما يأتي يوم القيامة وموعده كل شيء هالك الا وجهه. اذا على كلامكم ان الجنة والنار ستفنى

انت فهمتوا كيف الوجه الاستدلال؟ اهل البدع ماذا يقول لنا؟ مش انتم يا اهل السنة بتقولوا الجنة والنار موجودة الان ونقولهم صحيح بقول اذا كانت موجودة الان اذا هي ستفنى. ليه؟ لان الله يقول كل شيء هالك الا وجهه يوم القيامة لما يموت الناس جميعا كل شيء يفنى الا وجهه الكريم سبحانه. اذا الجنة والنار ستفنى على اصولكم. فكيف نرد عليه هل جربت ترد على واحد زي هيك؟ كيف ما ترضاه يا شيخ محمد؟ مع انه ماذا نعم احسنت يعني هو كل شيء هالك باختصار ليست على عمومها. عام اريد به الخصوص. لذلك اجاب حرب الكرمان هنا لما نقول كل شيء هالك اي كل شيء

كتب الله له الهلاك وليست شيء على عمومها الكامل. ليست على عمومها الكامل. المراد كل شيء كتب الله له الفناء؟ اه سيفنى. اما الاشياء التي لم يكتب الله لها الفناء مثل الجنة والنار. فانها لن تفنى يوم القيامة تقع في الاية اذا ليست على عمومها التامة بل عام اريد به الخصوص. هذه الفكرة باختصار لذلك قال حرب الكرمانى وبنحو هذا فقل له اذا قال اذا احتج مبتدع او زنديق اذا احتج مبتدع او زنديق بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فبماذا تجيبه؟ قال قولوا اقرأوا قال رحمه الله تعالى وبنحو هذا فقل له كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهالك هالك. والجنة والنار خلقت هذه البقاء خلقت هذه البقاء مما كتب الله عليه الفناء. اذا هي لن تفنى. فباختصار كل شيء هالك الا وجهه ليس على عمومها. بل لا بد فيه من شيء من التخصيص

كل شيء مما كتب الله له الفناء سيفنى. واما الاشياء التي لم يكتب الله ان تقع لنفى. هكذا تفهم وهما من الآخرة لا من الدنيا وذكر بقية العقيدة. فقله في اخر كلامه من الآخرة لا من الدنيا يعني هذا وجه اخر في الرد تقول كل شيء هالك الا وجهه مراد كل شيء من امر الدنيا فهذا تخصيص اخر. كل شيء هالك اي كل شيء في الدنيا. والجنة والنار. هل هي من امر الدنيا ومن امر الآخرة؟ من امر الآخرة. فليست داخل ابتداء تحت الاية هذه طريقة اخرى في الرد. نعم. فقله في اخر كلامه خلقتا للبقاء لا للفناء ولا للهلاك. يبطل من اول الكلام على ان المراد به لا مجموعهما من اول من اول كلام احمد السابق انه في واضح ان بعض المنتسبين للحنبلة حاولوا ان يقول احمد بن حنبل يقول بفناء النار طب كيف يا جماعة؟ ما هو قال ان الجنة والنار لا تفنيان. قالوا لا لا هو قصده ان الذي لا يفنى مجموعهما فمرادها ان الجنة وحدها التي لا تفنى. طبعا كما قال لك ليس له وجه في يعني وانما خلاص هو مقتنع انه النار تفنى فبده يخلي احمد ابن حنبل يقول ان النار طفلة. يعني بده يمشيها وبده يمشيها. فيقول هذه

شو الصريحة عن احمد وعن غيرهم؟ ان الجنة والنار لا تحنيان. فاي تأويل اخر لكلام الامام احمد تأويل ممجوج لا عبرة به رحمه الله تعالى طبعا لاحظوا ان هنا ابن رجب مستطرد يعني خرج عن السياق احنا بنتكلم عن ارواح المؤمنين. شو اللي ودانا على قضية الجنة والنار. نوع من الاستقرار. تفضل اخي

يوم القيامة لا بس انت اذا قلت ان الجنة والنار مخلوقة الان اذا هي عند يوم القيامة ثم ستعود تخلق مرة اخرى. وهذا الذي يزرع هذه ليست عقيدتنا. نحن نقول ان الجنة والنار خلقتا ولن تفنيا ابدا

القول بان الجنة والنار ستفنى بناء على ان كل شيء هالك الا وجهه. هذا يعني اننا سيعاد خلقهما مرة اخرى. اذا انت تقول بفناء النار بشكل من الاشكال انت تقوم بفناء النار ثم اعادة خلقها من جديد وهذا ليس من اقوال اهل السنة فهمتوا علي؟ فهمتوا المشكلة؟ لا يجوز ان نقول ان النار والجنة تفنى بشكل من الاشكال. اتفق اهل السنة على انها مخلوقة خلقه الله سابقا وامرها ازلي لا ينتهي ابدا. وامرها ابدي خلقه بدن يقول ازلي ان الازل في السابق. احنا بنقول في امرها ابدي اليوم لا ينتهي ابدا. قال رحمه الله تعالى وقد نقل هذا الكلام الذي نقله حرب كله عن احمد صريحا. عن احمد. لقد طبعا هو ابو العباس احمد ابن جعفر الصخري انه قال مذهب اهل العلم. والان عم يحاول يستقرأ كلام علماء اهل السنة والجماعة في العقيدة. تجاه موضوع حل الجنة والنار تفنى

يعني ام لا؟ فيؤكد ان عقيدة اهل السنة ان الجنة والنار لا تفنيان وهذا كله استقرار الان راح يرجع بعد شوي للموضوع اللي احنا فيه.

اقرأ هذا سريعا. قال مذهب اهل العلم

من اصحاب الاثر واهل السنة متمسكين بعروتها المعروفين بها المقتدى بهم فيها من لدن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى يومنا هذا وادركتم ما ادركت من علماء الحجاز واهل الشام

فمن خالف شيئا من هذه المذاهب او طعن فيها او عبق اليها فهو مخالف مبتدع خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة هذه الديباجة دائما في كتب اهل السنة موجودة

يدل على ان عقيدة اهل السنة والجماعة مبدأها النقل مبدأها النقل وليس الفلسفة اليونانية والاقفصية العقلية. مبدأها الناقل والعقل لا يخالفها. لكن مع طرق اهل البدع انهم يبتدئون بماذا بالقوانين العقلية وماذا تقول العقول؟ واخر شيء عندهم انه يقول لك شو احطان احمد ولا سفيان؟ هذا اخر شيء يضعونه على الرف. يعني اذا كان

احمد موافق لهم يأتيون به اذا مش موافق لا يعرضون عليه اصلا. وهذا فرق بين اهل السنة في سد العقيدة واهل البدع فذكر العقيدة كلها وفيها وقد خلقت الجنة وما فيها وخلقت النار وما فيها خلقهم الله. وخلق الخلق لهما فلا يفنيان ولا يفنى ما فيها ابدأ. فان احتج مبتدعون او زديهم بقول الله

تعالى كل شيء هالك الا وجهه ونحوي هذا من متشابه القرآن فقل له كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهالات المالك. والجنة

استخري نفس حرب الكرامة الاستخري قدم نفس الجواب الذي قدمه حرب الكرمانى تجاه هذه الاية. نعم. والجنة والنار خلقتان للبغضاء لا للفناء ولا للهلاك وهما من الآخرة الا من الدنيا. وذكر

بقية العقيدة واضروبة هذه العقيدة عن الامام احمد من وجه اخر من طريق احمد ابن وائل القرشيعه. والمقصود هنا قول احمد ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار. وقد حكى القاضي

والمقصود هنا؟ يعني خلص خلصنا الموضوع قضية الجنة وقلنا نرجع لما هو مقصودنا. المقصود هنا الخلاصة ان ارواح المؤمنين غير الشهداء ايضا تكون في الجنة. هذا هو موطن البحث ابتداء

اها بتلخبطوا نعم هي مخلوقة. نعيد ونقول هذه ايش الخلاصة اللي طلعتوا فيها انتم؟ الجنة والنار مخلوقتان. الان ولا تفنيان ابدأ.

وليس الداخل تحت هاموم كل شيء هالك الا وجهه. لا تدخل تحت هذا العلوم انها ستهلك قبل يوم القيامة

او عند يوم القيامة فالجنة والنار مخلوقة الان وهذه عقائد اهل السنة والجماعة متفقة على هذا المعنى. نعم. قال رحمه الله تعالى وقد

حكى حكى رضي الله عنه في كتاب معتمد ومن تبعهم لاصحاب هذا الكلام. عن عبد الله ابن احمد عن ابيه ولم ينقله عبدالله كما نقله

حنبل. نعم. واما ما نقله عبدالله عن ابيه فقال واما يعني يريد

يقولوا اما نص عبد لعبدالله بن الامام احمد نقل عن ابيه ايضا هذه العقيدة لكن بطريقة اقوى فقال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل

قال ابي ارواح الموتى تكون في افنية قبورهم ام في حواصل طير؟ ام تموت كما تموت الاجسام؟ واضح انه هذا السؤال يدل انه في

اقوى. شف وصيغة السؤال

صيغة سؤال عبد الله تدل على ان هناك اقوال منتشرة في هذه المسألة في زمن الائمة القول الاول سألت ابي هل ارواح الموتى اعد؟

قال ارواح موتية تكون في افنية قبورهم حفر اخر. البعض يرى ان ارواح المؤمنين ليست في الجنة. بل تكون على فناء القبر تكون

على

فناق القطن. لذلك هو يسأل والده ما هي العقيدة الصحيحة من بين هذه العقائد؟ هل ارواح المؤمنين تكون في فناء قبورهم؟ هذا

قول القول الثاني هل في حواصل للطير؟ هذا القول الثاني انها في حواصل الطير. القول الثالث ان تموت كما تموت الاجساد. هذا قول

الثالث سيكون. البعض يقول ان الارواح

تموت وتذهب ولكن هذا من اقوال اهل البدع ان الارواح تموت وتذهب كما تبلى الاجساد لكن هذا قول لا يجوز القول به وهو من

قوانين اهل البدع حيث ثلاثة اقوال فهو يريد ان يسأل

فقال قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت تسجد المؤمن اذا مات طاهر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده

فبيعه فبيعه فبيعه الله. اذا احمد بن حنبل استدل بهذا الحديث. فاذا هو على اي رأي من هذه الراء الثالث

انها في ادوار في طير الخضر في الجنة. فهو قدم الدليل يعني هو مش فقط قال اعطاه الرأي لا قدم دليله على هذا الرأي وهو

الحديث النبوي وقد روي عن عبد الله ابن عمرو قال وهذا دليل اخر استدل به احمد وهو قول عبدالله بن عمرو بن العاص

ولا ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر كالزراير يتعارفون فيها ويرزقون بثمارها يتعارفون فيها ايه؟ في الجنة. نعم. وقال بعض

الناس ارواح الشهداء في اجواء طير الخور الى قناديل في الجنة معلقة بالعرش انتهى. ارواح الشهداء ما عندناش ما فيها نقاش. انما

كلام مع ارواح المؤمنين عموما. نعم. وهذا الكلام ايضا يدل على ان ارواح المؤمنين

عند الله في الجنة الا انه ذكر في جوابه الاحاديث الدالة على ذلك. او لذلك اهتم ابن رجب بهذا النقب. هنا احمد بن حنبل ذكر الدالة

على ان ارواح المؤمنين في الجنة

الدليل الاول قوله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن اذا مات طائر يعلق في شجر الجنة احمد بن حنبل صححه هذا الحديث واستدل

ايضا باثر عبدالله بن عمرو بن العاص ان ارواح المؤمنين في الجنة. فلذلك قالوا هنا ذكر الاحاديث الدالة على ذلك. المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوفة

على الصحابي ولم يذكر سوى ذلك ففي رواية حنبل جزم بان ارواح المؤمنين في الجنة وفي رواية عبدالله ذكر الدالة على ذلك. اجمع بين الروايتين. رواية حنبل السابقة اللي معنا تدل على رأيه العقدي. وهنا ذكر الدالة على رأيه العقدي فاجمع بين الروايتين. نعم. قال رحمه الله تعالى فاما الحديث المرفوع الذي ذكره

وهو في الرواية مالك عن ابن شهاب ان عبد الرحمن ابن كعب الحديث المرفوع الذي ذكره احمد ابن حنبل في الرواية السابقة نسمة المؤمن اذا مات طائرا. يقصد هذا الحديث المرفوع. نعم. ان عبدالرحمن بن كعب اخبره ان اباك اباه كعب بن مالك كان يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما

نسوة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده. هنا قد يشكل على البعض انه اذا بالتالي لا فرق بين الشهداء وبين امور لا فرق بين الشهداء وبين امور المؤمنين كلاهما في طيور وبسبحوا في الجنة وبعطوا منها. ما هي الفرق بينهما؟ ما هي المزية للشهيد

عن سائر المؤمنين حتى نعرف ذلك. سيأتي بالرجل ويذكر هذا ان شاء الله. نعم. كذا رواه مالك في الموضة ورواه عن مالك جماعة منهم الشافعي ورواه الامام احمد في مسنده عن الشافعي

واخرجه النسائي من طريق ما لك ايضا واخرجه مالك من طريق الحارث بن فلان عن الزهري بهذا الاسلام. وقد رواه عن الزهري يونس والزيدي والاوزاعي وابن اسحاق. رواه بده يعطيك كل اساليب هذا الحديث لانه حديث اصل وعودة في الله صح؟ ان هو عمدة في هذه المسألة فلا بد نستقرأ كل

هذا الحديث. نعم. ورواه شعيب وابن اخي الزهري وصالح ابن كيسان عن الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن جده كعب. وقال صالح في حديثه انه رغم ان كافر كان

في حديثه ان كلاما كان له حديث فهو عليه رواية صالح ومن وافقه منقطع. وذكر محمد ابن يحيى الذهني ان ذلك هو المحفوظ وخالفه ابن عبد البر في ذلك ورجح

ومن وافقه وقد روي يعني وقد روي روي يعني حديث كعب من وجوه متعددة. فرواه احمد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وذكر حديث القول بطوله في حق المؤمن قال ويعاد الجسد الى ما بدأ منه وتجعل روحه في نسيبه وعاد الجسد الى ما بدأ منه يعني الى تراب. اذا جسد الجسد في القبر يصبح ماذا؟ تراب واما الروح هي التي تحلق

وتجعل روحه في نسيم طير يعلق في شجر الجنة. خرج الطبراني وغيره. واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق المعتمر الاول. يعني هذي كلها احاديث تشهد لحديث كعب بن مالك

الحديث الذي استدلل به احمد ابن حنبل وخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق معتمر عن محمد بن عمرو ابن ورده ولفظه وتجعل نسمة في النسيم الطيب وهو طير يعلق في الجنة. وسبق ان غيرهما رواه

محمد بن عمرو فوقفه على ابي هريرة. وقد تقدم حديث ام بهذه الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله بالشجرة. الناس عن الارواح يعني. نعم حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها. وخرج ابن منده من رواية موسى ابن عبيدة الروادي عن عبدالله بن يزيد عن ابن كبشة بنت بن معروف. قال قال رسول الله صلى الله عليه

الاستاذة مينا ارواح المؤمنين في حواصل طير الخضر ترعى في الجنة تأكل من ثمارها وتشرب من مائها وتؤوي الى قناديل من ذهب من ذهب تحت العرش فيقولون ربنا الحق بنا اخوانا

اتنا منه ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وله الى حجر من نار. يقولون ربنا لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتينا

كما وعدتنا وموسى بن عبيدة شيخ صالح شغلته العبادة عن حفظ الحديث. فكثرت المناكير في حاله. يعني هذه الرواية الاخيرة ضعيفة. لكن جملة الروايات السابقة تدل على ان كلام احمد بن حنبل له اصل في السنة. جملة الروايات السابقة وان كان فيها ضعف خفيف. لكن بتعاضدها ما بعدها البعض تؤكد ان كلام احمد

ابن حنبل له اصل فهو ان ارواح المؤمنين في الجنة. نعم قال رحمه الله تعالى واخرج ابن منده ايضا من رواة معاوية بن صالح بن حبيب قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين فقال في طير خضر تسرح في

حيث شاءت. قالوا يا رسول الله وهو فقال محبوسة في سجيل وهذا مرسل. وخرج ايضا رواية عيسى ابن موسى عن سفيان الثوري عن ثوري ابن يزيد عن خالد ابن وعدان عن عبد الله ابن عمرو قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين كالزراير تأكل من ثمن الجنة. ثم قال ابن مده رواه جماعة عن ثوري موقوفا يعني على عبد الله بن عمرو والصواب مرفوع

وقد مر اصلا احمد بن حنبل احتج به موقوفا اصلا ولم يحتج به مرفوعا. هذا بحد ذاته عن عبد الله بن عمرو بن العاص. نعم. وقد سبق ان الامام احمد ذكره في الواجب ان هي عبدالله بن حنبل عارف انه الوقوف في الرواية الاخرى. نعم. وقدر الله ثور ابن يزيد عن خالد بن بعدان عن عبد الله بن عمرو قال ارواح المؤمنين في اجواف طير الخضر كالزراير يتعارفون فيها ويرزقون بثمرها اخرجه الخلال. وخرج ايضا من حديث ابي هشام عن ابي اسحاق عن احوص عن عبدالله بن مسعود. فذكر احتضار المؤمن وانه وتعاد الى جسده عند سؤاله في القبر ثم ترفع امه فتجعل في اعلى عليين ثم تلى عبدالله الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم؟ قال السماء السابعة. واما الكفار فذكر كلامه وتلا. كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال الامر روي مثل هذا المعنى عن ابي هريرة وعبدالله بن عمرو وذكره ابن عبد البار وروى سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ابا عبدالله بن عمرو كان يقول سجين هي الارض السفلى فيها ارواح الكفار. هل انت ارواح الكفار سنأتي الى بحثها؟ يعني بدناش نستعجل عليها. خلينا في ارواح المؤمنين نعم. وروى ابن مبارك عن ابن لهيه عن يزيد ابن ابي حبيب ان المنصور ابن ابي منصور حدثه قال سألت عبد الله بن عمر عن ارواح المسلمين حين يموتون. قال ما تقولون يا اهل العراق؟ قلت لا ادري. قال صور طير بيض في ظل العرش وارواح الكفار في الارض السابعة. وروي ايضا عن كعب من رواية الاعمش بن عن شمر بن عطية عن عدلان بن يزاف. قال كنا جلوسا فجاءه فجاة ابن عباس فقال يا كعب كل ما في القرآن عرفت غير اربعة اشياء فاخبرني عنهن فاسأله عن سجين وعليين فقال اما فسمعوا السابعة. فما معناه اللي يتكلم ان كتاب الابرار لا في عليية. ما معنى عليون؟ هنا؟ قال السماء السابعة. نعم. وفيها ارواح المؤمنين. واما سجين فالارض السابعة فيها ارواح الكفار تحت خد ابليس. حافظ هذا الحديث تكون ارواح المؤمنين مش في الجنة. تقول في السماء السابع وثبت في الادلة ان الجنة فوق السماء السابعة. الا ان يكون الحديث فيه شيء من التجاوز. نعم. وقد ذكرنا ذلك في كتاب صفة النار المستوفى. كتاب صفة النار هو الكتاب اللي بعد هذا الكتاب. نعم وروى ابن عم من طريق الحكم ابن ابان قال نزل بي ضيف من اهل صنعاء فقال سمعت وهب ابن منبه يقول ان لله في السماء السابع دارا يقال لها بيضاء تجتمع فيها ارواح المؤمنين منبه ينقل عن الاسرائيليات وعبد المنبه ينقل اسرائيليات هنا الله اعلم بصدقها. نعم. فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح فيسألونه عن اخبار الدنيا كما يسأل الغائب اهله اذا قدم عليهم ابن منة من طريق سفيان عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب ان سلمان الفارسي وعبدالله ابن سلام لقي احدهما صاحبه فقال ان مت قولني فحدثني بما لقيت وان مت قبلك فحدثتك بما كل واحد فينا يجي لصاحبه بالمنام ويخبره ايش الاوضاع. قال وكيف يكون ذلك؟ قال ام المؤمنين تذهب في الجنة حيث شاءت كيف سيكون ذلك؟ قال ارواح المؤمنين مع مساحة الحركة. نعم. وخرجه ابن ابي الدنيا من طريق جرير ابن يحيى. وخرج ايضا من طريق ابن الهية عن يزيد ابن ابي ابن عبدالمنصور ابن ابيه منصور انه سأل عبدالله بن عمرو عن ارواح المؤمنين اذا ماتوا اين هي؟ قال هي صور طير بيض في ظل العرش. روى ابن ابي ليث عن ابي قيس عن ابن مسعود قال ان ارواح ال فرعون في اجواف طير الاسود تغدو على جهنم وتروح عليها فذلك عرضها. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى انهم يعرضون عليها غدوه وعشيا ولهم فيها اليوم يغدى بهم ويراح الى ان تقوم الساعة خرجها ابن ابي حاتم. وخرج اللانكائي من رواية عاصم عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري قال تخرج رح المؤمن وهي اطيب من المسك فتعرج به الملائكة حتى تأتي ربه وله برهان مثل الشمس وروح الكافر امتن من الجيفة وهو بوادي في اسفل الثرى من سبع اراضيه. سنأتي لان ارواح الكفار هل هي فيه؟ وادي برهوت في منطقة حضرموت. هذا قول مشهور عندنا اهل السنة سنأتي اليها ان شاء هذا هودي الذي في حضرموت نعم وقد يستدل للقول بان ارواح المؤمنين في الجنة وارواح الكفار في النار من القرآن بادلة منها كل الادلة من السنة ومن السلف وعن الاتار التي تدل على ارواح المؤمنين عموما ستكون في الجنة. ثم الان سيحاول ان يستدل على هذا بالقرآن ايضا. سيحاول ان يستدل على ذلك بالقرآن. فقال فقال آآ وارواح الكفار في النار من القرآن بادلة منها قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. الى قوله كان من المقربين فروحه وريحانه وجنة نعيمه. اه نعم ما قال الله بسورة واقعة. فاما ان كان من المقربين فروح وريحان جنة نعيم هذا في مرحلة البرزخ هذه الاية فروح وريحان وجنة نعيم. الحياة البرزخية. اذا هذا يدل على ان روح المؤمن

تكون في جنة النعيم في مرحلة الحياة البرزخية. الكلام عن الروح فقط. انتبه. طيب. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسلية جحيم. الحقيقة الاية تدل على تفاوت اهل الايمان يعني ارواح المقربين هي التي تكون في الجنة. واما اهل اليمين لم يأتي في الاية انهم في الجنة فقد نقول ان هل كل ارواح المؤمنين تدخل الجنة؟ قد نقول ان بعضها يدخل الجنة لكرامتها على الله وليس الكل. وهذا من اقوى الاقوال في هذه المسألة انه ليست كل ارواح المؤمنين تدخل لكن بعضها يؤذن لها لكرامتها على الله خاصة المقربون وهذا هو ظاهر الاية. نعم وفصلية جحيم هو دخول النار مع احراقها وانضاجها. فجعل هذا كله متعقبا للاحتضار والموت. هذا كله فروح وريحان جعله الله عقب

الاحتضار والموت لانه الايات فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ثم تكلم عن الموت قال فاذا مات ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فجعل هذا عقب الموت مما يدل على ان جنة النعيم هنا للارواح. نعم. وكذلك قوله تعالى في قصة المؤمنين في سورة ياسين قيل

الجنة. صاحب ياسين ماذا جاء في قصته؟ قيل ادخل الجنة. طب كيف يدخل الجنة ولسه القيامة ما قامت اذا هذا يدل على ان الذي دخل ماذا هو روحه لكن بماذا سيجاب

انه صاحب ياسين شهيد يا جماعة. واحنا بنتكلم عن المؤمنين عموما. يعني انت بتستدل بقصة صاحب ياسين لكن صاحب ياسين قتل فهو شهيد. واحنا تفكير ان الشهيد روحه في الجنة. احنا نتكلم عن المؤمنين غير الشهداء عن المؤمنين غير الشهداء بالاستدلال بقصة صاحب ياسين خاص بالشهداء وليس على عموم المؤمنين. نعم. وكذلك قوله تعالى في قصة في سورة ياسين قيل ادخلي الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين. وانما قال هذا بعد ما قتله ورأى ما

الله له. هذا حال الشهداء موضوع اخر. نعم. وكذلك قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فاكمل الاية فادخلي في عبادي يعني ما ذكرت موطن الشاهد

فادخري في عبادي وادفري كيف يقول الله للنفس ادخل الجنة وليس القيامة ما قامت فهذا قد يكون دليلا على ان المراد دخول الروح الى الجنة. وان روح المؤمن تدخل الجنة ولكن هذا ايضا للنفس المطمئنة. وليس لاي نفس. نعم

على تأويل من تأول ذلك عند الاحتضار. يعني ان الله يقول ذلك للنفس المطمئنة عند احتضارها. يقول لها ادخلي جننتي. كيف ستدخلي الجنة روح اه وكذلك قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. حتى اذا

فجاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم هنا الملائكة ستقول لهم وهم في لحظة الاحتضار ماذا ستقول لهم؟ ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. طب كيف تقول لهم الملائكة وهم في الاحتضار؟ ادخلوا النار. والقيامة لم تقم بعد. المراد دخول ارواح الكافرين النار. فهذا شاهد على دخول الارواح الكافرين للنار. نعم قال تعالى قال ادخلوا في اممي قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. ونظير هذه الاية قوله تعالى الذين تتوفون

وهم الملائكة ظالمين انفسهم فالفوا السلم ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. نعم ومما يستدل به ايضا بذلك ما رواه عن الشعبي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خديجة فقال ابصرتها على نهر من انهار الجنة

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابصرت خديجة على نهر من انهار الجنة. طب كيف دخلت الجنة اذا هذا يدل على ان روحها دخلت الجنة هذا يدل على ان روحها دخلت الجنة. لذلك القول بان رح المؤمنين في الجنة حقيقة قول قوي جدا

القول بان ارواح المؤمنين في الجنة قول تشهد له العديد من النصوص في الكتاب والسنة واثار السلف. نعم فقال ابصرتها على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب القصب اللؤلؤ المجوفة مش القصب بنباع هذا في السوق

بيت القصب هذا مش يعني لا مراد بالقصب اللؤلؤ المجوفة. نعم خرجه البزاق وخرج الطبراني باسناد منقطع عن فاطمة قالت للنبي صلى الله عليه وآسما

لامرأة فرعون قالت ممن هذا القصب؟ قال من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت. نعم. وخرج ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم فلما الرجل الاسلامي الذي اعترف عنده بالزنا قال والذي نفسي هو ماعز ابن مالك. لما رجم ماعز ابن مالك

والصحابه كأنهم تنقصوا من ماعز كيف زنا فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه الان الان يعني ما بتكلمش عن يوم القيامة انه الان لفي نهر

من انهار الجنة طبعاً. ليش الان اللي في نهر من انهار الجنة؟ روحه كما قال تتجسد في جسد اخر او طير الله اعلم. وهذا بالجمله كل هذه النصوص تدل على ان ارواح المؤمنين تكون في جنات النعيم. وفي المجلس القادم نكمل هذا المبحث باذن الله. وما فيه من

الفوائد التي ذكرها ابن القيم. و صلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ